وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

أثر قانون جاستا على العلاقات السعودية الامريكية

بحث قدمته الطالبة

سحر مجيد علي

كلية القانون والعلوم السياسية / قسم القانون وهو

جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في العلوم السياسية

اشراف

أ.م.د. عماد مؤيد

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

الاهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات الا بذكرك .... ولا تطيب الاخرة الا بعفوك .... ولا تطيب الجنة الا برؤيتك .... الله جل جلاله.

الى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ... ونصح الامة ... الى نبي الرحمة ونور العالمين.

سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الى من كلله الله بالهيبة والوقار ... الى من علمني العطاء بدون انتظار ... الى من احمل اسمه بكل افتخار ... ارجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الابد....

الى المحامي (والدي العزيز)

الى ملاكي في الحياة ... الى معنى الحب والى معنى الحنان وال ...

الى بسمة الحيا ، وسر الوجود

الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب

((والدتي العزيزة))

الى الاخوة والاخوات ... الى من تحلوا بالاخاء وتتميز بالوفاء والعطاء الى ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت الى من كانوا معي على طريق النجاح والخير الى من عرفت كيف اجدهم وعلموني لا أضيعهم

((اخي واخواتي وزملائي ، رفيق عمري))

الباحثة

شكر والتقدير

"كن عالماً – فأن لم تستطع فكن متعلماً، فأن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بأنجاز هذا البحث، نحمد الله عز وجل على نعمة التي مَنَ بها علينا فهو العلي القدير، كما لا يسعنا الا ان نخص باسمى عبارات الشكر والتقدير الدكتور (عماد مؤيد) لما قدمه لي من جهد ونصح ومعرفة طيلة انجاز هذا البحث.

كما اتقدم بالشكر الجزيل لكل من اسهم في تقديم يد العون لانجاز هذا البحث ونخص بالذكر اساتذتي الكرام والزملاء الدبلوماسين والى الذين كانوا عون لي في بحثي هذا ونور يضئ الظلمة التي كانت تقف احياناً في طريقي.

الى من زرعوا التفاؤل في طريقنا وقدموا لنا المساعدة والتسهيلات والمعلومات، فلهم منا كل الشكر واخص فهم ((الست ايلاف)) التي اسهمت بشكل وفير في تشجيعي واعطائي النصائح اثناء انجاز بحثي.

قائمة المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
الاية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات	د
المقدمة	١-٢
المبحث الاول: العلاقات السعودية الامريكية (نبذة تاريخية).	٣-١٢
المبحث الثاني: قانون جاستا الخلفية والمضمون.	١٣-٢٠
المبحث الثالث: تأثير قانون جاستا على العلاقات السعودية الامريكي	٢١-٢٧
الخاتمة	٢٨-٢٩
المصادر	٣٠-٣٣

مقدمة:

يمثل قانون العدالة ضد رعاة الارهاب الذي عرف بـ(جاستا) نقطة تحول مفصلية في مسيرة العلاقات السعودي الامريكية على مختلف مراحل تطورها، وذلك لأنه يسهم في الاخلال في احد اهم المبادئ الاستراتيجية السياسة الخارجية الامريكية من مرحلة ما بعد الحرب الباردة والمتمثلة بالتحالف مع المملكة العربية السعودية.

حين بدأت العلاقات السعودية الامريكية تنمو بشكل متصاعد مع نهاية القرن التاسع عشر بوصفه جزء من انفتاح الولايات المتحدة الامريكية على الشرق الاوسط، ثم تطورت تدريجياً في قرن العشرين لاعتبارات متعددة جاء في مقدمتها اكتشاف النفط بكميات تجارية في ثلاثينات القرن الماضي.

كما ان بروز الاتحاد السوفيتي وتعاظم دوره بعد الحرب العالمية الثانية حفز الولايات المتحدة على تكثيف اهتمامها بالشرق الاوسط عامة وفي السعودية خاصة، حيث تميزت سيمة التحالف التقليدي في جمع المستويات، فالشراكة الاستراتيجية امتدت من الجانب السياسي الى الجووانب العسكرية – الامنية – الاقتصادية– ولتجارية والعلمية، ويمكن القول ان المملكة العربية السعودية تعد من اكثر الحلفاء خدمة للمصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ولاسيما المنطقة العربية. وان اصدار الكونغرس الامريكي لقانون العدالة ضد رعاة الارهاب الذي اشتهر بقانون (جاستا) سبب توتر في العلاقة بين البلدين وهو القانون.

الذي يمنح اسر ضحايا احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الامريكية في رفع دعاوي قضائية ضد المملكة العربية السعودية في اعتبار ان ١٨ شخص من المنفين الاعتداء يحملون الجنسية السعودية، وقد اعترض الرئيس الامريكي ((باراك اوباما)) على القانون والذي استخدم حق الفيتو ضده لكن ثم التصويت عليه في مجلس الشيوخ وحق النظام السياسي الامريكي جعل القانون يتخذ ويصبح ملزماً .

اهمية البحث:

تتبع اهمية هذا الموضوع من كونه يمثل قانون جاستا موضوع في غاية الاهمية حيث يشكل جدلاً كبيراً سيما انه يمثل انتهاكاً كثيراً وخارقاً للقانون الدولي ومبادئ الامم المتحدة التي تضمن الحق في السيادة بين دول الاعضاء ويمنع ان يقوم الافراد بمقاضات الدول في العلاقات الدولية وصدور موافقف دولية عديدة ضد الولايات المتحدة الامريكية ترفض القاون مثل الاتحاد الاوربي وروسيا وجامعة الدول لعربية.

اشكالية البحث

مشكلة البحث تتمثل في كيفية تصور شكل العلاقات السعودية – الاميركية في ضوء مفردات قانون جاستا وما هي الابعاد المستقبلية لهذا القانون على العلاقات الثنائية بينهما.

وهذه المشكلة البحثية تطرح الحاجة للاجابة عن بعض الاسئلة وهي:

- ما هي طبيعة العلاقة السعودية الامريكية وتطورها.
- ما هي غايات هذه العلاقات.
- هل هناك احداث ومتغيرات دولية واقليمية اثرت على طبيعة هذه العلاق.
- هل ان قانون جاستا سيؤثر سلباً على طبيعة هذه العلاق.

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من رؤية مفادها ان العلاقات الامريكية السعودية علاقة طردية تتصف بالتحالف الاستراتيجي منذ مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وان قرار قانون جاستا سيؤثر في طبيعة العلاقة الامريكية السعودية وافاقها المستقبلية، اذ ان اقراره يمثل نقطة تحول مفصلية في سياق العلاقات بين الحليفين التقليدين اذ ما تم الشروع بتطبيقه، ولذا الفرضية تحاول اثبات تأثير قانون جاستا على العلاقات الامريكية السعودية او نفي ذلك.

منهجية البحث:

لقد اعتمد الباحث المنهج التاريخي في المبحث الاول العلاقات السعودية الامريكية (نبذة) تاريخية، والمنهج الوصفي في المبحث الثاني (مفهوم قانون جاسا، والمنهج التحليل)، في المبحث الثالث هو اثر قانون جاستا على العلاقات بي البلدين.

هيكلية البحث:

نظراً لأهمية البحث فقد قسمنا هذا البحث الى ثلاث مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة. حيث تناولنا في:

المبحث الاول: العلاقات السعودية الامريكية (نبذة تاريخية).

المبحث الثاني: قانون جاستا الخلفية والمضمون.

المبحث الثالث: تأثير قانون جاستا على العلاقات السعودية الامريكي.

المبحث الاول
العلاقات السعودية الامريكية (نبذة تاريخية)

مقدمة

نتناول في هذا المبحث كل من العلاقات السعودية والامريكية منذ تأسيس المملكة العربية السعودية وتأثير احداث ١١ ايلول على العلاقات بين البلدين .

منذ اعلان الملك عبد العزيز بين عبد الرحمن آل سعود عند قيام المملكة الحجاز وسلطنة نجد عام ١٩٢٦ ، بدأ يتطلع الى اعتراف الولايات المتحدة بها واقامة علاقات دبلوماسية معها ، في وقت لم يكن يطمئن فيه الى السياسة البريطانية تجاه المنطقة لذلك فاتحت السلطات السعودية وزارة الخارجية الامريكية ١٩٢٨ عن طريق المفوض الامريكي في القاهرة ، حيث سجلت زيارة المندوب الامريكي (charlas pres) للملك عبد العزيز اول حلقة في سلسلة الاتصالات بين الجانبين السعودي والامريكي بعد حصول شركة (ستاندرداويل كالفورنيا) (شيفرون) حالياً على امتيازات التنقيب على النفط في السعودية عام ١٩٣٣ وكذلك تأسيس شركة النفط العربية الامريكية (ارامكو) عام ١٩٤٤ ، وبدت الدولة كأكبر دولة مصدرة للنفط في العالم ، والى ان اهم العلاقات بين البلدين [١] الى ان اهم العلاقات بين البلدين :-

اولاً – العلاقات الاقتصادية

ان العلاقات الامريكية السعودية قد بلغت مرحلة النضج اثناء الحرب الباردة ، فأنها رأت النور قبل الحرب العالمية الثانية ففي عام ١٩٣٢ اكتشفت شركات ستاندر اميل كالفورنيا* النفط في البحرين ، سرعان ما حول المنقبون انتباههم الى المملكة العربية والى نشاط البحرين ومقوماتها الجيولوجية [٢] .

اما موقع السعودية الجغرافي فقد كان في غاية الاهمية ، ففي نهاية الحرب العالمية الثانية اهتمت الولايات المتحدة الامريكية بقدرة النفاذ على الارض السعودية في سبيل احتواء الميل السوفيتي مع تزايد حرارة الحرب الباردة قلقت وزارة الخارجية من اطماع الاتحاد السوفيتي في المنطقة بسبب نفطها وموقعها الاستراتيجي جواً وارضاً وبحراً ،وفي سياق حاجة الولايات المتحدة الامريكية و اوربا الى النفط

---

(١) وليد حمدي الاعظمي ، العلاقات السعودية الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة ١٩٦٥ –١٩٩١ ، ط١ ، دار النشر (دار الحكمة) ، سنة ١٩٩٢ ص ١٦٨ .

(٢) ايريس غلوزماير واخرون ، المملكة العربية السعودية في الميزان الاقتصادي والسياسي والمجتمع والشؤون الخارجية ، ط٢ ، مركز الدراسات الوحدة العربية (بيت النهضة) بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٤٣٨ .

السعودي واستقرار ذلك في الميل القريب للحفاظ على مستوى نموها الاقتصادي وعلاقة ذلك بمستوى انتاج النفط السعودي . [١]

حيث كانت السعودية نقطة ارتكاز مهمة في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط فهي دولة معادية للاتحاد السوفيتي وغنية بالنفط وتقدم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة [٢] .

وفي مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية يمكن القول ان العلاقات التي جمعت بيت الولايات المتحدة الامريكية مع المملكة العربية السعودية هي علاقات متطورة على الرغم من المشاكل والخلافات التي تركز اساساً حول القصية الفلسطينية والصراع العربي والاسرائيلي وقد برز ذلك من خلال عنصر التعاون المتبادل بين الطرفين طول فترة السبعينيات واوائل الثمانينات مما ادى الى دعم العلاقات الثنائية بينهما ، سواء كان ذلك في مجال التعاون العسكري ام الاقتصادي ، فمن ناحية اخرى فان زيادة الاهتمام ببرامج وخطط التنمية في السعودية مما داى الى المزيد من التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية للحصول على التكنلوجيا المتقدمة والخبرة الامريكية ومن مظاهر هذا التعاون بين الطرفين توقيع اتفاقيات يونيو ١٩٧٤ [٣] .

وفي عام ١٩٣١ اصدرت الولايات المتحدة قراراتها والاعتراف بالولاية السعودية تمهيداً لتأسيس علاقات دبلوماسية وبحسب موقع وزارة الخارجية السعودية فان المملكة والولايات المتحدة تربطها علاقات صداقة وثيقة وتجمعها مصالح مشتركة متعددة ، منها تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الاوسط والمحافظة على استقرار اسواق النفط والعمل على استقرار الاقتصاد الدولي ومحارب الارهاب وحفظ السلام في المنطقة . [٤]

---

(١) ايريس غلوزماير واخرون، مصدر نفسه، ص ٤٤١ .

(٢) د. محمد علي نعيم ، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٦٤ – ١٩٧٥ دراسة تاريخية ، دار ميزوبوتاميا للنشر والطباعة والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٠٩ و ص ١٤٨ .

(٣) وليد حمدي الاعظمي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٨٩ .

(٤) ميسر ياسين ، السعودية وامريكا علاقات بدأت عام ١٩٣١ وتطورت بعد احداث ١١ سبتمبر ، صحيفة الوطن ، ٢٠١٥ .

http://melwatahnnews.com/news/delails/798523

وقد حظيت المملكة العربية بأهتمام عالمي عام واهتمام امريكي خاص ، نتيجة لمكانتها السياسية والاسلامية والاقتصادية على المستويين الاقليمي والدولي وعدت احدى مرتكزات الامن الاستراتيجي في المنطقة ودورها الدولي في احداث التوازن الاقتصادي العالمي على مد السنين نتيجة تحول النفط الى سلطة عالمية اثرت على اقتصاديات العديد من الدول المستهلكة له فضلاً عن اطلالتها على البحر الاحمر والخليج العربي جعلها متميزة في موقعها الجغرافي في منطقة الشرق الاوسط [١] .

لقد برزت المملكة العربية السعودية اليوم كأهم مصدر خارجي للنفط الامريكي بالرغم من ان الاستيرادات الامريكية من النفط السعودي لا تشكل الا جزء صغير من احتياجاتها ، الا ان قدرة السعودية كأكبر منتج للنفط على زيادة انتاجها زيادة فاعلة ، وعلى تسويق نفطها بأسعار لا تقل كثيراً عن ما يطلب المنتجون الاخرون واصبحت عامل مؤثراً في فرض الاستقرار رئيسي على سوق النفط العالمي وعلى تعادل وقوع ازمة اقتصادية عالمية [٢] .

حيث ان النفط والسياسة يمثلان وجهين لعملة واحدة لدى صانعي القرار الامريكي وقد اثر النفط تأثيراً رئيساً في تأكيد الثقل السياسي والاقتصادي للملكة العربية السعودية منذ اكتشافه ، ونظراً لتوجيهات السياسة الامريكية التقليدية المناصرة لحرية الشعوب واستقلالها من خلال مبادئ ويلسون الاربعة عشر ، وهذا ما اكد عليه الملك عبد العزيز في لقائه التاريخي مع الرئيس الامريكي روزفلت .

كما ان لا احد ينكر ان للولايات المتحدة الامريكية مصلحة مباشرة ومستمرة في امدادات النفط السعودي لوقت غير محدد مستقبلاً ، فواشنطن مع حلفائها لا تستطيع الاستغناء عن الكميات الهائلة من احتياجات النفط السعودي وفي حال

---

(١) صحيفة العرب الاقتصادية الدولية ، العلاقات الاقتصادية السعودية الامريكية،عدد ٧٩٩٧ ، ٢٠١٥
http://www.aleat.com/article.97788.html

(٢) ايريس غلوزماير واخرون، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٧ .

انقطاعها فان التكلفة ستكون كارثة بالنسبة للاقتصاد العالمي وكساداً عالمياً كالذي مصدره العالم في الثلاثينات من هذا القرن [١] .

ومما ادى بعد احداث ١١ ايلول الى قدرة البلدين على تطوير العلاقات بين البلدين وتوسيع التعاون ليشمل مجالات عديدة ، مثل الاقتصاد والطاقة ومكافحة الارهاب والامن ،في هذا السياق قرر الجانبان على انشاء الية للحوار الاستراتيجي وزيادة التبادل الثقافي والعمل على تعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين ودعم التعاون التقني والتكنلوجي . [٢]

ثانياً : العلاقات الامنية

تحتل قضية الامن موقعاً رئيساً في المصالح المشتركة بين البلدين ويعود ذلك الى اوائل عام ١٩٤٥ عندما تلقي الملك عبد العزيز وعد من فرنكلين روزفلت بأن تضمن الولايات المتحدة الامريكية سلامة الاراضي السعودية في اي ظرف كان وخلال الحرب الباردة ، ضمن اسباب عدة العمل المشترك .

في حين بدأت العلاقات السعودية الامريكية الى حقيقة الحرب الباردة عقب الغزو الروسي لافغانستان عام (١٩٧٩) وقيام الطرفان بدعم وتسليح وتمويل الحركات الجهادية في افغانستان لغرض مقاومة الوجود السوفيتي علماً ان هذا الدعم قد مهد الطرفين لنمو الحركات الاسلامية الاصولية ذات (الطبيعة الجهادية) مشكلة بذلك البذرة الرئيسة لظهور تنظيم القاعدة والتنظيمات الارهابية الاخرى المرتبطة به او المنبثقة عنه ، ويستمر هذا التعاون حالياً وبشكل مكثف ضمن اطار الحرب الدولية ضد الارهاب من خلال تتبع شبكات تمويل تلك التنظيمات[٣].

---

(١) بسمة خليل نامق الارقاني ، التوازن والخلل في علاقات التحالف ، العلاقات السعودية الامريكية (نموذج) ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، وحدة البحوث ، المجلد ٢١ ، العدد ٢ ، سنة ٢٠١٠ .

(٢) صحيفة الوطن ، مصدر سبق ذكره

http://m.elwatannews.com/news/delais/798523

(٣) وليد حمدي الاعظي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٧٠ .

وفي عام ١٩٨٠ اعلن الرئيس الامريكي كارتر المبدأ المعروف بأسمه (مبدأ كارتر) الذي يرى ان اي عمل عسكري يهدد امن الخليج العربي هو تهديد للمصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية دائماً لتستخدم جميع وسائل الضرورية ، بما فيها القوة العسكرية من اجل حماية هذه المصالح ويودنا مبدأ كارتر كمبدأ حيوي الى اكتشاف واقع الولايات المتحدة بتأمين احتياجاتها النفطية الخاصة فحسب مهتمة ايضاً وبصورة اكبر بالإمدادات النفطية الدولية من خلال علاقتها بالأنظمة السياسية المؤيدة لها في الشرق الاوسط . وكذلك يمكن من اسداء الخدمات لشركائها مثل اوربا واليابان [١] .

ان امن الخليج العربي بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية بمعنى كيفية تأمين وصول امدادات النفط من المنطقة بأستمرار الى الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا القريبة واليابان حيث اعتمدت واشنطن على الوجود العسكري المباشر والغير مباشر في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي لتأمين هذه المصالح ، وقد بدأت وجودها العسكري هذا بضرورة الحفاظ على (الامن والاستقرار) في الخليج العربي وواقع الحال ان هذا الوجود العسكري مصحوباً بالتهديدات المستمرة بالتدخل العسكري لاحتلال منابع النفط في المنطقة وبشكل اخطر تهديد للامن والاستقرار في المنطقة[٢] .

حيث وصل التعاون في هذا المجال بين البلدين اوجه عند ارسال قوات عسكرية امريكية الى السعودية عقب قيام النظام العراقي السابق بغزو الكويت عام (١٩٩٠) ، الامر الذي ادى الى تعزيز الوجود الامريكي في المنطقة لتأمين حماية السعودية ودول الخليج وضمان الحفاظ على مستويات الانتاج النفطي وطرق تصديره الى السوق العالمية ، وان هذه الامر يعد نقلة نوعية في طبيعة العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة وبالاخص في المجال العسكري ، كما يشمل هذا التعاون اجراء عمليات تدريب مشتركة تحقيقاً لمصلحة الطرفين في الحفاظ على امن الخليج العربي

---

(١) ايريس غلوزماير واخرون، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٨٤ .

(٢) فؤاد طارق كاظم العميدي ، الدول الكبرى وامن الخليج العربي ، كلية تربية الانسان ، ٢٠١١
http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.asp

، وتعتبر المملكة من اكبر الزبائن لبرنامج الولايات المتحدة الامريكية للمبيعات العسكرية الاجنبية حيث وقعت المملكة عقود شراء اسلحة وطائرات ومروحيات الخ ... كما توجد هنالك مجالات تعاون بشأن تطوير البنية العسكرية وامن الحدود من ضمنها مبادئ وزارة الداخلية للمملكة بشأن تعزيز الدفاعات الارضية والساحلية .

حيث ان التعاون في مجال مكافحة الارهاب وتعزيز التعاون والتنسيق الامني بين البلدين عقب احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، هبت هناك مجالات التعاون الوثيق وخاصة فيما يتعلق بملاحقة عناصر تنظيم القاعدة وغيرها ففي مجالات الاخرى فعل مكافحة تمويل شبكات الارهابية [١].

نستنتج مما سبق ان العلاقات الماضية للملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية باعتبارها تشكل ركناً هاماً في نظرتها المتبادلة في مسار المعالم الامريكية والسعودية والطابع الشمولي لمتطلبات الامن في المنطقة الذي تكرس في ظل غياب القدرات على مواجهة متطلبات الامن الاقليمي التي تعيشها منطقة الخليج العربي.

المطلب الثاني
اثر احداث ١١ ايلول على العلاقات السعودية الامريكية

يعتبر حدث ١١ ايلول حدثاً تاريخياً بالنسبة للولايات المتحدة وللعالم ، نقطة تحول في مستقبل العلاقات الدولية فقد غيرت سرعة التطور الامريكي للواقع

(١) وليد حمدي الاعظي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٠٢ .

السياسي الدولي ووضعت الولايات المتحدة الامريكية على مسار سياسي عسكري جديد يهدف الى مخاطبة واقع دولي جديد في مسار العلاقات الدولية ، فقد برزت تطورات جديدة وجوهرية في السياسة الخارجية الامريكية [١]

وقد ادت احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ الى زيادة الصعوبات والتحديات القديمة التي تواجه العلاقات بين المملكة العربية السعودية وامريكا ، فأذا تأملنا في تأثير تداعيات احداث ١١ ايلول على العلاقات يمكننا ان نلاحظ ان العلاقة الرسمية بين الرياض وواشنطن لم تتأثر كثيراً بأحداث ١١ ايلول بسبب اعتبارات المصلحة الاستراتيجية والاقتصادية ولكن المؤسسات الاعلامية وبعض المحللين السياسيين الامريكيين العاملين في مراكز البحوث والدراسات قاموا بشن حملة اعلامية شديدة العداء للسعودية وما زالت مستمرة حتى الوقت الحاضر . [٢]

ومن الواقع ان غالبية مضامين الحملة الاعلامية الامريكية ضد السعودية متعلق بشكل مباشر بمسألة اختلاف القيم الثقافية وقيم الثقافة السياسية بين المجتمع السعودي والامريكي منها :-

١-الادعاء بأن القاعدة وطالبان هما من نتائج النموذج الاسلامي السعودي المتمثل في مركز الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي يشيرون اليه احياناً بالوهابية واحياناً بالسلفية السعودية .

٢-انتقد بعض الكتاب الامريكيين لتطبيق السعودية للشريعة الاسلامية وخاصة مسألة العقوبات .

٣-الادعاء بأن النموذج الاسلامي في السعودية يعارض الحداثة ورفض جميع مظاهر التقدم الموجود في الثقافة العربية .

٤-الادعاء ان مناهج التعليم في السعودية ، تعلم كره اليهود والغرب وتحرض على محاربتها بشكل مباشر وغير مباشر .

---

(١) د. عبد ابراهيم ، العرفان ، سياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ، صحيفة الرأي ، سنة ٢٠١٢/٩/١١ http://alrai.com/arlicle/538116.html

(٢) عثمان الرواق ، العلاقات السعودية الامريكية وتداعيات ١١ ايلول ، صحيفة الشرق الاوسط ، العدد ٨٤٤٩ ، سنة ٢٠٠٢ . http://archiro.aawsak.com/leader.asp?

٥-القول بأن النموذج السعودي للاصلاح يعارض الحرية الدينية لغير المسلمين المقيمين في السعودية .

حيث جاء الدور السعودي على الحكومة الامريكية بعد النقد الامريكي لما سمي عدم تعاون السعودية مع الحكومة الامريكية ضد الارهاب ورفضها فتح قواعدها العسكرية لهم من جانب ولي العهد آنذاك والامير عبد الله الذي اكد بان هذه الحملة مدفوعة بدافع ديني وان التهجم ضد السعودية في الصحف الغربية ليس الا امتثالاً للحقد القديم ضد الاسلام وقد التزمت السعودية بحماية الاسلام ، ولا يمكن ان تتخلى عنها تمثل الشريعة الحكم من مثل رعاية الاسلام والمسلمين في العالم ، بأعتبارها بلاد الحرمين الشريفيين . (١)

حيث جاء الحملة الاعلامية ضد السعودية واتهامها بأحداث ١١ايلول بأن القاء ما هي المسؤولية عن احداث ايلول كان منفذي الهجوم العدد الكبير منهم سعوديين الجنسية وكذلك تمثل بالتمويل الهائل الذي جاء من مصادر سعودية اهلية وخيرية تدعم التنظيم (٢) .

كما ردت السعودية على دعاوي الولايات المتحدة الامريكية بتورط السعودية في احداث ١١ سبتمبر بقولها لجنة التحقيق الامريكية بأحداث ١١سبتمبر لم تجد دليل على تورط السعودية فيها كمل ان الرياض ساعدت الولايات المتحدة وزودتها بالمعلومات في اطار الحرب على الارهاب ، فضلاً عن ذلك فأن السعودية يردون بعد احداث ١١ ايلول على اوراق الضغط الامريكي بأوراق اخرى ، مثل سحب الودائع من بنوك الولايات المتحدة الامريكية . (٣)

ويمكن القول اخيراً ان مستقبل الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب تداعيات احداث ١١ ايلول يصعب تقديم نظرية في هذا الامر في الوقت الحاضر ويمكن للعلاقات السعودية الامريكية كما يعتقد البعض ان تستمر في وضعها السابق الطويل

---

(١) دانا علي صالح البرزنجي ، سياسة خارجية امريكية حيال المملكة العربية السعودية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ ، مركز كروستان للمعلومات الاستراتيجية ، ط١ ، سنة ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٧ .

(٢) علي محمد لفتة حسين الفتلاوي ، استراتيجية الامن الوطني العراقي ازاء التحديات الخارجية بعد ٢٠٠٣ (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٥) ص ١٣١ .

(٣) دانا علي صالح ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٨ .

القائم على اساس المصالح المتبادل وذلك بالرغم من تداعيات ١١ ايلول ومن الفجوة التي حدثت بين الطرفين نتيجة اسرار امريكا في دعمها المطلق لأسرائيل نتيجة الحرب التي يشنها الاعلام الامريكي على الثقافة والدين ايضاً في المملكة العربية السعودية .

ومن ادلة الخلاف في العلاقات السعودية الامريكية منذ بدايتها [١]

١-اختلاف الطرفين حول اسس معالجة وتسوية مشكلة الشرق الاوسط ورفض السعودية لسياسة دعم واشنطن المطلق (لإسرائيل) .

٢-اختلاف القيم الثقافية والقيم الثقافية السياسية بشكل كبير جداً بين المجتمعين السعودي والامريكي.

بالرغم من حدة التوتر المتزايد بدأت العلاقات الامريكية السعودية في تحسن حين غيرت المملكة موقفها على نحو مثير من مسألة محاربة الارهاب ففي ايار مايو ٢٠٠٣ بعد الهجمات الانتحارية التي ضربت في الوقت واحد المجتمعات السكنية في الرياض وقد عرفت القيادة السعودية هذه الاعتداءات بصفتها (نداء الصحوة) وان ١١ ايلول الخاص في اتخاذ تدابير اقتصادية وسياسية وامنية صارمة ضد مرتكزات الارهاب وقد تضاف الالتزام السعودي في نوفمبر ٢٠٠٣ [٢] .

واصبحت السعودية اكثر جدية بخصوص وقف تدفق الاموال عن الارهابيين ففي تموز ٢٠٠٤ قضى فريق الاجراءات المالية وهي منظمة متعددة الجوانب مكرسة لمكافحة الارهاب غسيل الاموال وتمويل الارهاب .

ومن جانب اخر فأن طوال حملة باراك اوباما الانتخابية للرئاسة خلال السنة الاولى في منصبه كرر اوباما التزامه بالتواصل مع المجتمعات الاسلامية وتغيير صورة الولايات المتحدة الامريكية السلبية في اعين المسلمين وقد اكد مراراً وتكراراً ان الولايات المتحدة الامريكية ليست ولن تكون ابداً في حالة حرب مع الاسلام وفي الخطاب امام البرلمان التركي في ابريل/ نيسان في عام ٢٠٠٩ ، قال ان الامريكيين لن ينظروا بعد الان الى المسلمين من منظور الارهاب وان العلاقة مع المسلمين لا

---

(١) عثمان الرواق ، مصدر سبق ذكره ، ص بلا.

(٢) ايرس غلوزساليز واخرون ، مصدر سبق ذكره .

يمكن ان تكون قائم على اساس المعارضة للارهاب فقط وانما يجب ان تكون قائمة على اساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل [١] .

وهذا ما اكدر عليه ايضاً في يونيو حزيران في عام ٢٠٠٩ عند القاء الخطاب التاريخي في القاهرة وخلافاً لسلفه لم يأتي باراك اوباما على ذكره كلمة الارهاب او الحرب على الارهاب ولا مرة ولم تعد ادارة باراك اوباما تستخدم الحرب على الارهاب للاشارة الى تنظيم القاعدة لتكون بذلك مختلفة عن الارادة السياسية التي صاغت هذا التعبير [٢] .

وفي نهاية ذلك نستنتج ان العلاقات الامريكية السعودية مازالت مستمرة ومتطورة على الرغم من الاحداث التي تعرضت اليها الولايات المتحدة الامريكية في احداث ١١ ايلول وما تتبعها من دمار للاقتصاد الامريكي والحملة الاعلامية التي تعرض لها الاسلام والمسلمين بصورة عامة والسعودية بصورة خاصة من قبل الاعلام الامريكي حملة اعلامية شرسة وصولاً الى حدث آخر الذي اذهل العالم العربي والاسلامي بما بضمنها السعودية على وجه الخصوص قد اقر الكونغرس الامريكي مشروع قرار مقاضاة رعاة الارهاب ما يسمى (بقانون جاستا) وسنحاول في المبحث القادم الى شرح تفصيلي لهذا القرار .

المبحث الثاني
قانون جاستا

لكل دولة قانون خاص هدفه حماية امنها والحفاظ على حقوق ابنائها وللحديث عن قانون جاستا والتعرف اكثر على خلفية هذا القانون ومضمونه تطلب تقسيم هذا المبحث على المطلبين الآتيين :

المطلب الاول
مفهوم قانون العدالة ضد رعاة الارهاب ((جاستا))

هو تشريع امريكي يسمح للمتضررين من الاحداث الارهابية برفع دعاوى قضائية ضد الدول والمطالبة بتعويضات مالية كالاحداث التي وقعت في ١١

---

(١) ياسمين نوري علي ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه المشرف العربي بعد عام ٢٠٠٣ ، سوريا نموذج ، ط١ ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠١ ،ص١١.

(٢) نفس المصدر ، ص ١٢ .

سبتمبر، أقره مجلس الشيوخ والنواب الأمريكي في ٩ سبتمبر ٢٠١٦ وذلك بعد اربعة أشهر من تمريره، ويسمح لأسر ضحايا هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، بمقاضاة الجهات الأجنبية الراعية التي يعتقدون أنها وراء الهجمات ومن ضمنها السعودية طلباً لتعويضات على الاضرار التي لحقت بهم.[١]

ويسمح القانون الذي قدمه كل من عضوي مجلس الشيوخ الأميركي عن الحرب الديمقراطي في ولاية نيويورك تشاك شومر، وعن الحزب الجمهوري بولاية تكساس، جون كورناين، للناجين واسر ضحايا أحداث (١١ سبتمبر)، بمطالبة السعودية بدفع تعويضات لهم عن الأضرار التي تعرضوا لها، جراء اشتراك ١٥ من مواطني المملكة في الهجمات التي أودت بحياة أكثر من ٣ الاف شخص.[٢]

حيث صوت مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون العدالة ضد رعاة الأرهاب بأغلبية ٣٤٨ الى ٧٧، الأمر الذي دفع أوباما بأستخدام حق النقض الفيتوا على القانون ليحال المشروع الى مجلس الشيوخ بحسب السياقات الدستورية الأمريكية والذي صوت يوم (٢٨ أيلول) لصالح المشروع بأغلبية (٩٧) صوت ضد (١) ليمر القانون بشكل دستوري وبأغلبية غير معهودة مما يتيح قانون جاستا لضحايا الأرهاب او عوائلهم رفع دعوى قضائية في المحاكم الامريكية ضد الدولة الراعية الارهاب والتي تسببت لهم بأضرار، ومع عمومية القانون في التطبيق على أي دولة غير ان المناقشات التي دارت حينها وأرتباطه بأحداث ٠١١ ايلول) ٢٠٠١ تَشيد الى ان السعودية هي اكثر المستهدفين فاكثر المشتركين في العملية هم من السعوديين وهناك تلميحات بأن الصفحات الـ٢٨ السرية من التحقيق الذي أجراه الكونكرس عام ٢٠٠٢ تشري الى دور شخصيات سعودية رسمية بدعم وتمويل الارهابيين.[٣]

بالرغم من أن مشروع قانون جاستا اصابته كثير من الاشكاليات والعيوب القانونية، لتعارضه مع أصول المحاكم الدولية ومبادئ ومواثيق الأممية والقواعد

---

(١) قانون العدالة ضد رعاة الارهاب حكاية من البداية، السكينة ١٤- سبتمبر ٢٠١٦
http://www.assakina.com/news/925800

(٢) قانون العدالة ضد رعاة الارهاب حكاية من البداية، المصدر نفسه ، ص بلا .

(٣) ياسين البكري، قراءة أولية لقانون جاستا، حوار الممتدن، ٢٠١٦/١٠/٢٧
http://www.m.ohewar.org

المستقرة في القانون الدولي ومؤخراً اتفاقية الأمم المتحدة لحصانات الدول وممتلكاتها من الولاية القضائية لسنة ٢٠٠٤، وسيضل في نهاية العرف الدولي هو المصدر الاساسي للقانون الدولي.[١]

- **المواد القانونية التي استند عليها قانون جاستا[٢]:-**

أولاً : اسم القانون، عبرت عنه المادة الاولى بتسمية ((قانون العالة ضد رعاة الأرهاب))

ثانياً: المادة الثانية تتكون من عدة فقرات ، توضح القانون.

أ- الفقرة الأولى/ تعتبر أن ((الارهاب الدولي)) يعتبر المشكلة خطيرة تهدد المصالح الدولية للولايات المتحدة الامريكية.

ب- الفقرة الثانية/ ان الارهاب الدولي يؤثر سلباً على حركة تجارة الداخلية والخارجية وينسف استقرار السوق ويضيق على حركة المواطنين الامريكيين الى خارج البلاد وعلى قدوم الزائرين الاجانب الى الولايات المتحدة.

جـ- فقرة الثالثة/ اعتبرت بعض المنظمات الارهابية الاجنبية (دون ان تسميها) نشطت من خلال افراد ومجموعات تابعة لها في جمع مبالغ ضخمة خارج الولايات المتحدة وتوظيفها لاستهداف الولايات المتحدة.

د- الفقرة الرابعة/ قالت أن الاشخاص او الجهات اول الدول التي تساهم أو تشترك في تقديم دعم أو موارد سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لأشخاص او منظمات تشكل خطراً أو أ وارتكاب اعمال ارهابية تهدد سلامة مواطني الولايات الامريكية أو أمنها القومي او سياستها الخارجية او اقتصادها، يتوقع جلبها للمثول امام المحاكم الامريكية للرد على اسئلة حول تلك الانشطة.

- **الدوافع الرئيسية في اصدار قانون جاستا.[١]**

---

(١) ما هو قانون جاستا ٢٠١٦، شرح ومعلومات عن قانون جاستا، صرف قانون جاستا، http://rb.nyhr.com/35855.htm

(٢) عبد الستار رمضان، رؤية قانونية في قانون (جاستا الأمريكي) http://www.rudaw.ant/Arabic ٢٠١٦/١١/١٠

هذه بعض الدوافع قد يكون بعضها صحيح والأخر غير ذلك لكن الأكيد ان هناك دوافع كثيرة جعلت ٩٧ عضو من ٩٨ يصوتو على نقض الفيتو الرئيس والسماح بمحاكمة السعودية.

عندما نقوم بدراسة نص القانون العدالة ضد رعاة الارهاب يمكنا ان نتواصل الى هذا الامر وهو انه يوجد هناك على الاقل هدفين اساسيين من سن هذا القانون:

الهدف الاول/ ظاهري اي انه هدف شرعي قضائي هو فسح المجال للمواطن الامريكي لاقامة دعوة قضائية ضد الحكومات الاجنبية والمطالبة بمقاضاتها.

الهدف الثاني/ خفي الذي هو اهم جداً وتحاول الحكومة الاميريكية متابعة هو تحقيق الاهداف السياسية الامريكية وتأكيد على تفوق امريكا على بقية الدول في علاقاتها مع الاخرين.

وأيضاً هناك دوافع مركبة للولايات المتحدة من اصدر هذا القانون:-

أولاً:- طمع المحامين في الكونجرس الأمريكي بالأموال الطائلة للسعودية في الخزينة الأمريكية والتي تصل الى ٧٠٠ مليار دولار وقد تصبح اموالاً مجمدة في حالة بدء المحاكمة، بل يقدر جمع التعويضات التي ستطال المملكة إذا ما ادينت ٣.٣ ترليون مليار.

ثانياً:- محاولة ابتزاز المملكة بتقديم تنازلات على جميع الأصعدة، الصعيد السياسي والأجتماعي والعقدي على وجه الخصوص غذا محاولة اجبار المملكة على احداث تغيرات لا كما قدمتها بعد احداث ١١ سبتمبر بل كتغيرات جذرية وسريعة في مجالات عدة تغير جذري في المناهج التعليمية وحرية المرأة وحقوق الأنسان... الخ.

ثالثاً:- تغير الحليف ان امريكا وجدت في ايران الحليف الأفضل في المنطقة فسيطرة ايران على العراق ولبنان ومحاولة سيطرتها على سوريا واليمن بالاضافة الى برنامجها النووي الذي يخيف اسرائيل وبالتالي امريكا، على هذا او غيره يجعل امريكا

---

(١) ما هي دوافع واهداف قانون جاستا (العدالة ضد رعاة الارهاب) البديع، ١٩ اكتوبر ٢٠١٦ http://www.albadee.net/53637

تفكر جدياً في تغيير حليفها الاستراتيجي ((السعودية)) وجعل ايران شرطي المنطقة على حساب اضعاف المملكة اقتصادياً وسياسياً. [١]

الأنتقادات لقانون جاستا:- [٢]

أ- يتعارض مع أسس ومبادئ العلاقات بين دول.

ب- تخالف المبادئ الثابتة في القانون الدولي خصوصاً مبدأ مساواة في السيادة بين الدول الذي ينص عليه ميثاق الامم المتحدة.

ت- يخالف القانون الأمريكي لعام ١٩٧٦ الذي يعطي للدول الاجنبية بعض الحصانة من الدعاة في المحاكم الامريكية.

ث- يؤسس سابقة خطيرة بالعلاقات الدولية وقد يحدث اضرار اقتصادية عالمية.

وكذلك انتقد الرئيس الأمريكي السابق أوباما قائلاً أن الكونكرس ارتكب خطأ برفضه الفيتو الذي استخدمه ضد قانون يسمح بمقاضاة السعودية، واضاف ايضاً ان قانون سيكون سابقة خطيرة قد يستخدمها افراد في انحاء العالم لرفع قضايا على الولايات المتحدة.[٣]

وعبر مدير المخابرات المركزية الأمريكية (جون برنان) على أن قانون يحمل في ثنايا تهديداً خطيراً للأمن القومي (وقال ان اخطر العراقي واكثرها ضرراً سيتعرض لها اولئك المسؤولين الحكوميين الامريكيين الذين يعملون في الخارج نيابة عن بلادنا) ومما دفع اوباما عن اختياره استخدام حق النقض ضد القانون بأنه سيقوض العلاقات الامريكية السعودية، وحذر من انه سيسمح برفع دعاوى قضائية انتقامية ضد المسؤولين وعناصر القوات المسلحة الامريكية في اماكن مثل افغانستان والعراق.[٤]

---

(١) قانون جاستا بأختصار، أكتب ٢٩-٩-٢٠١٦ http://olhtob.ioposts/5522

(٢) قانون العدالة ضد رعاة الارهاب حكاية من البداية، السكينة ١٤- سبتمبر ٢٠١٦ مصدر سبق ذكره http://www.assqkina.com/news/92580

(٣) أوباما الكونغرس أخطأ برفض الفيتو على قانون جاستا، ٢٦- سبتمبر ٢٠١٦، https://www.bbc.com/arabic/war/dnews/

(٤) أوباما الكونغرس أخطأ برفض الفيتو على قانون جاستا، مصدر سبق ذكره .

المطلب الثاني

المواقف الدولية والاقليمية من قانون العدالة ضد رعاة الارهاب (جاستا)

أثار اقرار الكونغرس الامريكي لقانون (العدالة ضد رعاة الارهاب) الكثير من ردود الافعال العالمية الرافضة لهذا القانون وقد توالت الردود التي وصفته بالمخالف لمبدأ المساواة بين دول في حين أكد اخر من أنه تسبب الى ثورة قانونية في قانون دولي.

وفيما يلي ابرز ردود الافعال العالمية تجاه هذا القانون:-

روسيا

اعتبرت وزارة الخارجية الروسية أن الكونغرس الامريكي اظهر مجدداً استخفافه بالقانون الدولي ولجأ الى (ابتزاز قضائي) عندما اقر قانون العدالة ضد رعاة الارهاب، واضافة الوزارة ان واشنطن اظهرت مجدداً استخفافها المطلق بالقانون الدولي عندما شرعت امكانية رفع دعاوي لدى المحاكم الامريكية ضد دول يشتبه في دعمها للأرهاب وحذرت (الخارجية الروسية) من أنه بعد إقرار القانون باتت دول

العالم كافة مهددة بالتعسف الامريكي، اذ من غير المستبعد ان توجه واشنطن الاتهامات تقف ورائها دوافع سياسية لأي دولة لا تروق لها.[١]

الاتحاد الاوربي

انتقد الاتحاد الاوروبي مشروع قانون العدالة ضد رعاة الارهاب المعروف اختصاراً باسم ((جاستا))، والذي أقره الكونجرس الامريكي في سبتمبر الجاري، مؤكد أنه يتعارض مع القانون الدولي. وقال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، إن النهج المبين لقانون جاستا) لا يصب في مصلحة الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، كما أنه يتعارض مع المبادئ الاساسية للقانون الدولي ومبدأ الحصانة السيادية للدولة على وجه الخصوص.[٢]

وقال المسؤول الاوروبي: (لا نحاول منع ضحايا الارهاب وعائلاتهم من المطالبة بتعويضات، الا انه يوجد العديد من الطرق لتحقيق ذلك))، لافتاً الى أنه يوجد العدد من الاليات والسوابق لرفع مبدأ حصانة الدول في الحالات القصوى دون سن مثل هذا القانون.[٣]

جامعة الدول العربية

عبر الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد ابو الغيط، عن اندهاشه إزاء قيام الكونغرس الامريكي باصدار تشريع تحت اسم ((قانون العدالة ضد رعاة الارهاب)).

وقال ابو الغيط، في بيان صحفي، ((إن القانون يتضمن احكاماً ما لا تتوافق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة أو مع القواعد المستقرة في القانون الدولي، ولا يتند الى اي اساس في الاعراف الدولية او القواعد المستقرة بين الدول ولا تقر ، تحت اي ذريعة ، فرض، وأكد المتحدث باسم الامين العام لجامعة العربية من رفض وإدانة الارهاب بكل اشكاله واحترام القانون الدولي والتمسك به، واشار الى ان ابو الغيط اعرب عن أمله في أن تتمكن الادارة الامريكية من وقف هذا القانون المعيب، الذي

---

(١) بندر الدوشي، مدينة القانون جاستا، .... روسيا : حول العالم مهددة بالغطرسة الامريكية، ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦ صحيفة سبق الالكتروني https://mobile.saba.or

(٢) الاتحاد الاوربي: مشروع قانون جاستا يتعارض مع قانون دولي ، الوطن ٢٠١٦/٩/٢٧، http://m.elwatannsews.com.nows

(٣) الاتحاد الاوربي: مشروع قانون جاستا يتعارض مع قانون دولي، مصدر سبق ذكره.

سيكون من شأت تفعيله توتير العلاقات بما لذلك من تداعيات محتملة على الاوضاع الاقليمية البعيدة اصلاً عن الاستقرار.[١]

وايضاً دعا رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي الدول العربية والاسلامية والافريقية والبرلمان الاوروبي وممثلي شعوب العالم، الى التصدي لقانون جاستا الاميركي، وكان السلمي يتحدث اليوم الأحد امام الجلسة العامة للبرلمان العربي، التي عقدت أعمالها في مقر الامانة الامة للجامعة العربية في القاهرة، وقال السلمي ان "قانون جاستا يتجاهل كل القواعد القانونية الدولية والمحلية، ويفتقر الى الاسس القانونية والسياسية المعمول بها في العالم باسره"، واضاف ان إصدار مبدأ السيادة الوطنية للدول بتطبيق وسريان قانون محلي على دول اخرى ذات سيادة، يعد ضرباً بعرض الحائط لبسط مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.[٢]

مجلس التعاون الخليجي

وصفت دول مجلس التعاون الخليجي القانون بـ((الابتزاز الامريكي)) وانتهاك ميثاق الامم المتحدة فضلاً عن الاخلال الجسيم بمبادئ العلاقات الدولية وأعرافها وتهديد حقوق الدول في السيادة الوطنية التي تتمتع بها، وأكدت دول المجلس أن هذا القانون سوف يكون له انعكاسات سلبية على العلاقات بين الدول بما فيها واشنطن اضافة الى ما قد يحدثه هذا التشريع من اضرار اقتصادية عالمية ضخمة، وتسأل بعض السياسيين عن أهداف صدور هذا لتشريع الآن بعد ١٥ عاماً من هجمات ١١ سبتمبر، هل هو ابتزاز قضائي يسعى الى الضغط على الدول التي يزعم محامو اسر ضحايا ١١ سبتمبر انها وراء الهجمات الارهابية لكسب مليارات الدولارات أم هي دعاية للانتخابات الامريكية القادمة سواء على المستوى الرئاسي أو البرلماني؟[٣]

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني ان دول مجلس التعاون تعتبر هذا التشريع الاميركي متعارضاً مع اسس ومبادئ العلاقات بين الدول، ومبدأ الحصانة السيادية التي تتمتع بها الدول، وان الاخلال به

---

(١) قانون "رعاة الارهاب" .... تنديد عربي واستنكار اسلامي عالمي، العربية، ١٣-سبتمبر- ٢٠١٦، www.alarobiyse.net/ar/nob/

(٢) البرلمان العربي يدعو للتصدي لقانون جاستا، الجزيرة ١١-١٢-٢٠١٦ www.aljazeeren.net

(٣) قانون ((جاستا)) .... الابتزاز الاميركي لدول الخليج، شريف احمد شفيق، الاهرام، عدد الاول العدد ١٢، ٢١ سبتمبر ٢٠١٦، www.ahram.org.eg/news

سيكون له انعكاسات سلبية على العلاقات بين الدول اضافة ما قد يحدثه هذا التشريع من اقتصادي عالمي.[١]

كما ان قانون العدالة ضد رعاة الارهاب يمثل ورقة ضغط على دول الخليج من ناحية ويسمح للنفوذ الايراني بالتمدد من ناحية اخرى وانه يعد محاولة ابتزاز سياسية ومالية مكشوفة ضد دول خليج في ما تفتح في الواقع جرحاً كبيراً لا تزال تنزف فيه مختلف أنحاء العالم جراء انتهاك سيادة الدول من جانب واشنطن وأنه لا يحق لها ان تنصب نفسها قاضياً أممياً في تحدد شكل العلاقات الدولية والقانون الدولي وتعطي الحق لنفسها في رفع الحصانة عن سيادة الدول وانتهاك هذه السيادة كما فعلت في افغانستان والعراق وليبيا وسوريا وغيرها من الدول التي عانت ويلات حروبها ومخططات ضد الدل المستقلة.[٢]

المبحث الثالث

تأثيرات قانون جاستا على العلاقات السعودية الامريكية

تأثيرات محتملة

مقدمة :-

ان مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية في المنطقة سيتأثر بالضرورة بمفاعيل تفيد قانون " جاستا " واذا ما اكتشفت التعديلات التي وعد بها الكونغرس حيال القانون من تغيرات جدية جوهرية تأخذ في أولوياتها مصلحة الولايات المتحدة ومصلحة حلفائها ، بعيداً عن أي مزايدات شعوبية وايدولوجية داخلية ، فأن مستقبل العلاقات بين البلدين يمكنه ان يستشرق واقعاً جديداً ويمكن تجاوز المحطات التي خذلت فيها أمريكا السعودية في كل من المرفق من سوريا والمشروع النووي الإيراني في حرب اليمن .

المطلب الأول

---

(١) البرلمان العربي يدعو الى التصدي لقاون جاستا، مصدر سبق ذكره.

(٢) قانون ((جاستا)) .... الابتزاز الامريكي لدول الخليج ، شريف احمد شوقي، مصدر سبق ذكره.

تراجع العلاقات السعودية الامريكية

دخلت العلاقات السعودية الامريكية مرحلة جديدة من التوتر في اعقاب الكونغرس لقانون العدالة ضد رعاة الإرهاب والذي يعرف " بقانون جاستا " بعد ان صوتت الهيئة التشريعية الامريكية عليه بالتالي يعد هذا القانون نقطة فاصلة في مسيرة العلاقات بين واشنطن والرياض التي عانت خلال الفترة الأخيرة حالة من عدم الثقة [١] . من المؤكد ان قانون جاستا ستكون لهُ تداعيات سلبية على كل من السعودية وامريكا على حد سواء لان المسألة لا تنحصر ماليه لأهالي ضحايا ١١ سبتمبر / أيلول / ٢٠٠١ لا بل هنالك ايضاً الاف الضحايا من المواطنين الأبرياء سقطوا ، ليس على ايدي إرهابيين سعوديين دون علم ودراية الدولة السعودية كما حصل في نيورك بل على ايدي قوات عسكرية أمريكية ، وبقرار من اعلى السلطات في الإدارة الامريكية المتعاقبة في فيتنام و كوريا وأفغانستان وباكستان والعراق وسوريا والصومال واليمن وبعض دول أمريكا اللاتينية وغيرها ، وهنالك مساجين أبرياء تم التشنيع بهم في غوانتنامو وسجن أبو غريب، كما ان هنالك عشرات الضحايا الأبرياء من الجاليات الإسلامية المقيمة في أمريكا ممن فضوا جراء التحريض من وسائل إعلامية ومن شخصيات رسمية أمريكية وكل هذه الجرائم لا تسقط بالتصادم وحتى ولو كانت قد حصلت من عشرات السنوات . [٢]

وقد كانت السلطات السعودية قد هددت في وقت سابق انه في حال انتشار هذا التقرير فاءنها ستسحب كل مدخراتها المالية من البنوك والمؤسسات الامريكية ومن ثم هدد أوباما باستخدام حق الفيتو ضد قانون الكونغرس لاكن البيت الأبيض كان يعاني من ضغوط من اجل نشر هذا التقرير الى ان جاء قانون الكونغرس الأمريكي وقد كتبت الصحافة السعودية أبدت ردة فعل تجاه هذا الموضوع وهي تدرس بشكل جدي سحب أموالها من أمريكا ، وقالت صحيفة القبس الكويتية ان الخيارات الموجودة امام السعودية خفض الاستثمارات السعودية في أمريكا وسحب

---

(١) امل صقر ، كيف تتعامل السعودية مع قانون جاستا ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات ، المقدمة ٢٠١٦، ص .

(٢) لؤي بن بكر الطيار ، تأثير قانون جاستا على العلاقات السعودية الامريكية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، قطر ٢٠١٦ ، ص ٩ .

الأموال السعودية من البنوك والمؤسسات الامريكية في وقت ستبقى الحكومة الامريكية التي تدرك جيداً حجم الربح الاقتصادي من اسرار التعامل التجاري مع الرياض الى منع موضوع حقوقيات هجمات ١١ سبتمبر لكنها فشلت في تحقيق هذا الهدف [١] . وكان موقف المملكة من " قانون جاستا " واضحاً من التصويت الأول عليه من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي ، حيث حذر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في ١٨ مايو ٢٠١٦ ، من ان ما يقوم به الكونغرس سيحول العالم من القانون الدولي الى القانون العاب [٢] .

ان العمل الخليجي المشترك هي ورقة شديدة الأهمية في الموقف الخليجي حيث قد تتخذ دول الخليج مواقف تضامنية ، اقتصادياً وامنياً وسياسياً مع المملكة حال اتخاذ أي إجراءات أمريكية ضدها على خلفية " قانون جاستا " وهي الفرضية التي تصدرها التصريحات الرسمية الصادرة عن مسؤولين خليجيين ، وقت صرح الامن العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الشرياني ، بان دول مجلس التعاون نفير هذا التشريع الأمريكي متعارض مع مبدأ الحصانة السيادية التي نمتع بها الدول ، واي اخلال بهذا المبدأ سيكون له انعكاسات سلبية على العلاقات بين الدول ، إضافة الى ما قد يحدثه هذا التشريع من اضرار اقتصادية عالمية [٣] .

لكن احتمال عدم استعجال المملكة في الرد على تشريع جاستا وبيع أموالها في الخزانة الامريكية ، يعني عدم حصول مراجعة للعلاقات الاقتصادية مع واشنطن ، من المتوقع ان يكون هنالك مراجعة السياسة الاستثمار ، بحيث يتم الاتجاه الى مسار مختلف قد يشتمل التسريع بعيداً عن أدوات الخزانة الامريكية .

حيث ان جاستا يفوض ثقة المستثمر في الأجانب بالسوق الامريكية بحيث ان اضرار القانون لا يخص دولة بعينها ، انما يخص جميع دول العالم ، ما قد يؤدي الى انتكاسة السوق الأمريكي وهنالك العديد من المشاريع الامريكية السعودية المشتركية في دول العالم ، وهي يفعل القانون بات مصيرها بتاريخ ، ولدى الرياض

---

(١) مستقبل العلاقات بين الرياض وواشنطن بعد قانون جاستا
http://alwaght.com/ar/news/69561/%D9

(٢) امل صقر ، كيف تتعامل السعودية مع قانون جاستا ، مصدر سبق ذكره .

(٣) امل صقر ، مصدر سبق ذكره .

وسائل ضغط واسعة او استقرار الحال الاقتصادي في حال اثرت الإدارة الامريكية " برئاسة ترامب" عدم إعادة النظر في القرار ، فمبدأ السرد بالمثل الذي لوحت به الرياض، سيكون له تبعات سلبية على الاقتصاد الأمريكي.(١)

على الرغم من الحديث عن إمكانية تعديل القانون بعد الانتخابات الامريكية ٢٠١٧ ، قبل بدأ ولاية الرئيس والكونغرس القادمين ، فأن ذلك مستبعد بسبب قصر المدة الزمنية المتاحة .

حتى لو تم تعديل القانون لتجنب مزيد من التصعيد مع المملكة ، وما يؤدي اليه ذلك من تعقيدات بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية ، فأن ذلك لا يعني انتهاء المسألة ذلك ان القانون يعرض لمشكلة اكبر . وليس هو المشكلة في حد ذاتها فما يجري في السنوات الأخيرة هو إعادة صوغ فعلي لأسس التحالف بين الطرفين ، ولموقع السعودية ومكانتها في منظومة التحالف الامريكية في المنطقة .

المطلب الثاني

استمرار العلاقات السعودية الامريكية وإيجاد الفرص ما بين البلدين

لاشك ان المصالح هي التي تربط علاقات أمريكا بالخليج بالتالي يمثل مستقبل العلاقة بين الطرفين بعد تشريع قانون جاستا تحدياً كبيراً للجميع حيث سيضع قانون جاستا السعودية بين حدي المواجهة والتفاهم مع الولايات المتحدة .

* المواجهة : – تتحقق من خلال سحب السعودية استثماراتها من الولايات المتحدة ، رغم الخسائر الكبيرة التي يمكن تكبدها كاستثمارات في شركات ومصافٍ ، واستثمارات بقيمة (١١٧) مليار دولار في سندات خزينة أمريكية واعاقة الاستثمارات الامريكية في السعودية وتجميد صفقات الأسلحة مع الولايات المتحدة ، وتغيير تسعيرات منتجاتها النفطية في السوق العالمية من الدولار الى اليورو ، وإقناع دول مجلس التعاون باتخاذ مواقف مماثله لها .

* التفاهم : – تتحقق من خلال الرؤية والمطالبة بتعديل القانون الذي توجد فيه تغيرات قانونية كثيرة (٢) .

---

(١) اثر قانون جاستا على مستقبل العلاقات الامريكية السعودية ، تقرير اسبار ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية السياسية والاقتصادية ، الرياض ، السعودية ٢٠١٦ ، ص ٥ .

(٢) فراج العقلا ، قانون جاستا ومستقبل العلاقات السعودية الامريكية ، صحيفة الوئام، السعودية ، الرياض ، ٢٠١٦ ، ص ٣ http://mobile.alweeam.com/sa1427624

وان المملكة العربية السعودية بطبيعة الحال ستمارس ضغوطها ، وتختبر ما لديها من أوراق سياسية واقتصادية في مواجهة تعطيل هذا القانون والبحث عن البدائل الممكنة في حال حدوث تحولات كبرى ضدها في الحكومة الجديدة حكومة ((ترامب)) وان الولايات المتحدة على دراية ان السعودية لها القدرة على اللعب بأوراقها ، لاسيما في ظل الرعايا لقانون سيقوي لا يعكس المصلحة الحقيقة للولايات المتحدة. عقد الصفقات السلاح الأمريكي المرتقبة مع السعودية ، الى الاستثمارات المالية ، الى إمكانية سحب التراث من الخزانة الامريكية ، وكذلك التلويح بتقليص التعاون مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط كلها أوراق يمكن ان تستخدمها المملكة العربية السعودية في مواجهة أي تجاوزات يتخذ ضدها بناء على استخدام قانون " جاستا " فالولايات المتحدة هي اول من يعرف ان من طبيعة المملكة عدم التدخل في سياسات الغير سواء في ديبلوماسياتها الخارجية او في علاقاتها مع الدول . [١]

ان حساسية الملفات بين البلدين مرت بتأزمات كانت واضحة في اختلاف الرؤية وكمثال حول الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي فعلاً عن ايران . واستطاعت المملكة خلال الفترة الأخيرة وبعد مواقف سلبية من الولايات المتحدة اثبات قدرتها في الاعتماد على قدراتها وبناء تحالفات قوية ومنفتحة [٢] لمحارة الإرهاب حيث ان السعودية تمتلك قاعدة ضخمة من المعلومات الاستخباراتية في مجال مكافحة الإرهاب ، التي تستفيد منها واشنطن بشكل كبير وفي حال اذا قررت الرياض عدم مشاركة هذه المعلومات فستتضرر الاستراتيجية الامريكية لمكافحة الإرهاب مما يضعها امام تهديدات امنية بسبب نقص المعلومات ، وان للقانون تداعيات خطيرة على الامن القومي الأمريكي .

اما عن الشأن المالي ، فالودائع المالية السعودية في أمريكا حسب تصريحات وزير الخارجية السعودي عقد بحدود (٧٥٠) مليار دولار ووقعاً لوزارة الخزانة

---

(١) لؤي بن بكر الطيار ، تاثيرات قانون جاستا على مستقبل العلاقات السعودية الامريكية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، قطر ، ٢٠١٦ ، ص ١١ .

(٢) العلاقات السعودية الامريكية التاريخ والتحولات والفرص ، صحيفة سبق الالكترونية ٢٠١٦ ، ص٣

https://mobile.sapg.org/pmuGHe

الامريكية يبلغ حجم الأموال السعودية في الولايات المتحدة نحو (٦١٢.٣٧١) مليار دولار ، الى جانب امتلاكها السيولة حجمها (٢٦٤.٧٦٨)مليار دولار وسندات دين عاجلة بقيمة (٢٦٤.٧٦٨) مليار دولار وسندات دين عاجلة بقيمة (٦٢.٣٧٠) مليار دولار [١]

تعتبر المملكة العربية السعودية ثاني اكبر سوق لمنتجات الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأوسط ، كما تعد الرياض اكبر مصدر إقليمي للنفط للولايات المتحدة الامريكية ، وانطلاقاً من هذا الاعتبار فان قيام السعودية بالتوجه للضغط على أمريكا عن طريق النفط ربما يشكل عائقاً بالنسبة لامريكا ، على الرغم من سياسة الطاقة المتبعة من قبلها ، واي تحاولات تجعلها ركيزة للتعامل مع الشرق الأوسط في الوقت الذي تبحث فيه عن مركز لها في شرق اسيا ، وتعتمد سياسة الطاقة بشكل كبير على تأمين الاحتياجات الامريكية من النفط عن طريق أراضيها ولكن تحقيق نتائج إيجابية في هذا الصدد تحتاج الى فترة طويلة ولذا يبقى الاعتماد على الشرق الأوسط هو الأساس .

وايضاً الملفات الدائمة والبارزة بين البلدين المتمثلة في الملف النووي الإيراني ، لم يناسب الوضع في اليمن وكذلك في مصر والملف السعودي وملف مكافحة الإرهاب .

الى انه في كل الأوقات كان المسؤولون في البلدين يؤكدون على أهمية العلاقة ومصالح مشتركة ، ومكافحة الإرهاب وبقيت المصالح حاضرة عبر استعادة أمريكا من النفط ونقل مواقف المملكة ، وحصول الولايات المتحدة على مكاسب ابرها صفقات أسلحة عديدة تعد الأبرز عربياً وربما عالمياً ، بحيث من عام ٢٠١٤ كانت المملكة اكبر مستورد للأسلحة الامريكية [٢] .

---

(١) لؤي بن بكر الطيار تأثيرات قانون جاستا على مستقبل العلاقات السعودية الامريكية ، مصدر سبق ذكره ص٣ .

(٢) اثر قانون جاستا على مستقبل العلاقات السعودية الامريكية ، تقرير اسبار ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية السياسية والاقتصادية ، السعودية ، الرياض ، ٢٠١٦ ، ص٤ .

اما من حيث تأثير قانون "جاستا" من الناحية المبدئية لا يكون سبب في انهاء العلاقة بين البلدين ، ولكن لا يعني ذلك ان العلاقة التحالفية بين الطرفين لا تخضع لإعادة صوغ عميق فكلا الطرفين في حاجة للأخر لأسباب : –

١) أسباب أمريكية – سعودية

* على الرغم من تزايد انتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري فانه لا يمكن التضحية بالعلاقة بأكبر مصدر للنفط في العالم ، وهي السعودية ما قد يؤثر في استقرار الاقتصاد العالمي ، يضاف الى ذلك ان حدوث فراغ امريكي في العلاقة بالسعودية سيدفع دولاً أخرى طامحة ، كالصين وهي اكبر مستورد للنفط من المملكة او روسيا ، الى السعي لتنفيذ ذلك الفراغ .

٢) تمثل السعودية ثقلاً وعمقاً اسلامياً حيث ان الولايات المتحدة في حاجة الى هذا الثقل في معركتها ضد منظمات عنيفة بالشرعية الإسلامية .

٣) تعد السعودية دولة مستقرة في إقليم مضطرب . ومن ثم فأن الولايات المتحدة لا تريد ان تضاعف الأعباء التي تستنزفها في هذا الجزء من العالم .

٤) تمثل السعودية سوقاً كبيراً للصناعات المدنية والعسكرية الامريكية وهو ما يساهم في انعاش الاقتصاد الأمريكي ، وفي هذا السياق ، انه لم يمضي يوم واحد على إقرار الكونغرس لقانون جاستا حتى كان مجلس الشيوخ الأمريكي يجيز صفقة أسلحة للملكة بأكثر من مليار دولار على أساس يخدم الاقتصاد الأمريكي .

٥) للسعودية دور كبير في الحفاض على قيمة الدولار كعملة عالمية ، وذلك منذ ان ربطة عملتها (الريال) به قبل (٣٠) عام ثم ان اغلب معاملاتها النفطية تجري به [١]

الخلاصة

كل ما تقدم يفيد ان مستقبل العلاقات السعودية الامريكية لن يعود كما كان ، ولكنه لن يشهد أي قطيعة فعلية ، لأنها لن تكون لمصلحة الدولتين ويبدو حتى الان ان السعودية والولايات المتحدة على عجلة من امرها . ولينا بوادر احداث

(١) تداعيات قانون جاستا على العلاقات السعودية الامريكية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، قطر ، ٢٠١٦ ، ص٧ .

أي تصعيد بينهما لان العلاقة بين الدول بحاجة الى الكثير من التفكير والتخطيط والرؤية ، ولا يمكن لها ان تتسم لحظات الفعالية ، حاصة ان قانون " جاستا " يحتاج الى سنة ليتم تطبيقه ، وفي حال جاء مجلساً شيوخ ونواب جديدان ، قد يتم الغاء القانون او تخفيفه ، علماً بان الدعاوي القضائية المحتملة قد تطول لسنوات او يتم تعليقها . [١]

الخاتمة

خلاصة القول، ان المتغيرات الاقليمية في المنطقة عديدة وانه من الصعب جداً وضع رؤية جازمة حول مجريات الاحداث وتوقع تغير التحالفات في ظل ما يجري، ولكن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية والسعودية ترتبطان بعلاقات ثنائية تاريخية ومتعددة الجوانب على اساس المصالح المشتركة، وانه من المستبعد انهاء هذه العلاقة بين البلدين في ليلة وضحاها حتى وان كانت هنالك رغبة آنية او تغيراً في قناعات الادارة الامريكية او السعودية، وقد جاءت الاحداث ١١ ايلول التي غيرت مسار العلاقات السعودية الامريكية والتي على اثارها بدأت الهيمنة الامريكية على العالم والسيطرة عليه ونحكم به وفق متطلبات المصالح الادارة الامريكية، فيجب ان لا تنسى ان الولايات المتحدة الامريكية هي دولة مؤسسات وان آلية اتخاذ القرار فيها تخضع لسلسلة اجراءات بيروقراطية مطولة ودراسات استراتيجية معمقة، وان القرار يؤثر على العلاقات بين البلدين ويجب ان يتم على اساس التوافق والتناغم التام بين الادارة الامريكية ومؤسسات الدفاع والاستخبارات ومستشارية الامن القومي ووزارة الخارجية الامريكية والقطاع الخاص، هكا بدأت تظهر الولايات المتحدة الامريكية كقوة عالمية لها قوتها وسيطرتها التامة في مناطق نفوذها وخصوصاً

(١) لؤي بن بكر الطيار ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١ .

الخليج العربي والشرق الاوسط الكبير وجاء قانون جاستا ليؤكد اكثر فأكثر ان الولايات المتحدة الامريكية بدأت تهيمن على القضاء تخرق القانون حسب نواياها وما تسعى اليه.

الاستنتاجات

١) لقد بدأ واضحاً ان العلاقات السعودية الامريكية خلال فترة ١٩١٥-١٩٩١ كانت انعكاساً للمتغيرات الداخلية في بعض الجوانب، والمتغيرات الخارجية (الاقليمية والدولاية) هي الاخرى قد عكست تأثيراً هاماً على السلوك السياسي الخارجي لصناع القرار في السعودية، وتبعاً لذلك أدى هذا التفاعل، الى ان تكون السياسة الخارجية السعودية، انعكاساً واضحاً لتأثيرات البيئية الداخلية والخارجية في ان واحد. وعلى الرغم من ان المتغيرات الجغرافية والاقتصادية والعسكرية والسياسة، قد تركز اثارها جميعاً على السلوك السياسي الخارجي للسعودية ازاء العلاقات السعودية – الامريكية.

٢) بالامكان القول ان المملكة العربية السعودي، في علاقتها بالولايات المتحدة الامريكية، تجد نفسها ازاء ضغطين متناقضين (التضامن الاقليمي بعد خلافه المعروفة، مقابل علاقتها مع الولايات المتحدة) الامر الي جعلها تتبع سياسة خارجية تؤمن التوازن، بين دورها واهتمامتها الاقليمية وبين ديمومة علاقتها الخاصة مع الولايات المتحدة وتطلعها بعد ذلك الى احداث تغير في السياسة

الخارجية الامريكية حيال القضايا العربية، وذلك حفاظاً على الامن والاستقرار الدوليين.

٣) ان العلاقات السعودية الامريكية ستظل على ما هي عليه الآن رغم التصعيد السعودي المستمر كرد فعل على السياسة الخارجية الامريكية في ظل ادارة الرئيس (اوباما) لكن ستتغير العلاقة السعودية الامريكية نحو الاحسن الانتخابات الرئاسية وخاصتاً بعد صعود الحزب الجمهوري الامريكي.

المصادر

القرآن الكريم

أولا: الكتب

١-ايريس غلوزماير واخرون ، المملكة العربية السعودية في الميزان الاقتصادي والسياسي والمجتمع والشؤون الخارجية ، ط٢ ، مركز الدراسات الوحدة العربية (بيت النهضة) بيروت ، ٢٠١٢ .

٢-د. محمد علي نعيم ، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٦٤ – ١٩٧٥ دراسة تاريخية ، دار ميزوبوتاميا للنشر والطباعة والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٠٩ .

٣-وليد حمدي الاعظمي ، العلاقات السعودية الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة ١٩٦٥ -١٩٩١ ، ط١ ، دار النشر (دار الحكمة) ، ١٩٩٢ .

ثانياً : الرسائل والاطاريح

١- ياسمين نوري علي ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه المشرف العربي بعد عام ٢٠٠٣ ، سوريا نموذج ، ط١ ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠١ .

٢- علي محمد لفتة حسين الفتلاوي ، استراتيجية الامن الوطني العراقي ازاء التحديات الخارجية بعد ٢٠٠٣ (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٥) .

ثالثاً : الصحف

٣- ميسر ياسين ، السعودية وامريكا علاقات بدأت عام ١٩٣١ وتطورت بعد احداث ١١ سبتمبر ، صحيفة الوطن ، ٢٠١٥
http://melwatahnnews.com/news/delails/798523.

٤- بندر الدوشي، مدينة القانون جاستا، .... روسيا : حول العالم مهددة بالغطرسة الامريكية، ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦ صحيفة سبق الالكتروني
https://mobile.saba.or

٥- د. عبد ابراهيم ، العرفان ، سياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ، صحيفة الرأي ، سنة ٢٠١٢/٩/١١
http://alrai.com/arlicle/538116.html

٦- صحيفة العرب الاقتصادية الدولية ، العلاقات الاقتصادية السعودية الامريكية،عدد ٧٩٩٧ ، ٢٠١٥
http://www.aleat.com/article.97788.html

٧- عثمان الرواق ، العلاقات السعودية الامريكية وتداعيات ١١ ايلول ، صحيفة الشرق الاوسط ، العدد ٨٤٤٩ ، سنة ٢٠٠٢ .
?http://archiro.aawsak.com/leader.asp

٨-العلاقات السعودية الامريكية التاريخ والتحولات والفرص ، صحيفة سبق الالكترونية ٢٠١٦ https://mobile.sapg.org/pmuGHe

٩-فراج العقلا ، قانون جاستا ومستقبل العلاقات السعودية الامريكية ، صحيفة الوئام، السعودية ، الرياض ، ٢٠١٦ ،
http://mobile.alweeam.com/sa1427624

رابعاً : مركز الدراسات

١-اثر قانون جاستا على مستقبل العلاقات الامريكية السعودية ، تقرير اسبار ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية السياسية والاقتصادية ، الرياض ، السعودية ٢٠١٦ .
٢-اثر قانون جاستا على مستقبل العلاقات السعودية الامريكية ، تقرير اسبار ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية السياسية والاقتصادية ، السعودية ، الرياض ، ٢٠١٦ .
٣-امل صقر ، كيف تتعامل السعودية مع قانون جاستا ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات ، المقدمة ٢٠١٦.
٤-تداعيات قانون جاستا على العلاقات السعودية الامريكية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، قطر ، ٢٠١٦ .
٥- دانا علي صالح البرزنجي ، سياسة خارجية امريكية حيال المملكة العربية السعودية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ ، مركز كروستان للمعلومات الاستراتيجية ، ط١ ، سنة ٢٠٠٩
٦- لؤي بن بكر الطيار ، تأثير قانون جاستا على العلاقات السعودية الامريكية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، قطر ٢٠١٦
٧-لؤي بن بكر الطيار ، تاثيرات قانون جاستا على مستقبل العلاقات السعودية الامريكية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، قطر ، ٢٠١٦

خامساً : المجلات

١-بسمة خليل نامق الارقاني ، التوازن والخلل في علاقات التحالف ، العلاقات السعودية الامريكية (نموذج) ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، وحدة البحوث ، المجلد ٢١ ، العدد ٢ ، سنة ٢٠١٠ .
٢-فؤاد طارق كاظم العميدي ، الدول الكبرى وامن الخليج العربي ، كلية تربية الانسان ، ٢٠١١
http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.asp

سادساً: مواقع الانترنت

٨- الاتحاد الاوربي: مشروع قانون جاستا يتعارض مع قانون دولي ، الوطن ٢٠١٦/٩/٢٧، http://m.elwatannsews.com.nows

٩- أوباما الكونغرس أخطأ برفض الفيتو على قانون جاستا، ٢٦- سبتمبر ٢٠١٦، https://www.bbc.com/arabic/war/dnews/

١٠- البرلمان العربي يدعو للتصدي لقانون جاستا، الجزيرة ١١-١٢-٢٠١٦ www.aljazeeren.net

١١- عبد الستار رمضان، رؤية قانونية في قانون (جاستا الأمريكي) ٢٠١٦/١١/١٠ http://www.rudaw.ant/Arabic

١٢- قانون "رعاة الارهاب" .... تنديد عربي واستنكار اسلامي عالمي، العربية، ١٣-سبتمبر- ٢٠١٦، www.alarobiyse.net/ar/nob/

١٣- قانون ((جاستا)) .... الابتزاز الاميركي لدول الخليج، شريف احمد شفيق، الاهرام، عدد الاول العدد ١٢، ٢١ سبتمبر ٢٠١٦، www.ahram.org.eg/news

١٤- قانون العدالة ضد رعاة الارهاب حكاية من البداية، السكينة ١٤- سبتمبر ٢٠١٦ http://www.assakina.com/news/925800

١٥- قانون جاستا بأختصار، أكتب ٢٩-٩-٢٠١٦ http://olhtob.ioposts/5522

١٦- ما هو قانون جاستا ٢٠١٦، شرح ومعلومات عن قانون جاستا، صرف قانون جاستا، http://rb.nyhr.com/35855.htm

١٧- ما هي دوافع واهداف قانون جاستا (العدالة ضد رعاة الارهاب) البديع، ١٩ اكتوبر ٢٠١٦ http://www.albadee.net/53637

١٨- مستقبل العلاقات بين الرياض وواشنطن بعد قانون جاستا http://alwaght.com/ar/news/69561/%D9

١٩- ياسين البكري، قراءة أولية لقانون جاستا، حوار الممتدن، ٢٠١٦/١٠/٢٧ http://www.m.ohewar.org